

يرفها بالاجزائه بحري العلم والالتفات في مخاطبة نوع من
انواع البلاغة التي حثت على كلامين كانه قال
لا تفتوني بمخاطبة اصحابه ثم اقبل على الضمير فقال بشري
ام عامر فانك تاكلين مني فموس تحويل الكلام عن شي الى شي
الخرقال بشرته فابشر وبشرته مخففا فاستبشر وحكي بشرته
ايض ومن هنا علم انه اذا ذكر امر ثم ذكر بعد امر اخر ولم يقع
في بس فذكره بشرا اخر غير لازم كما في قوله تعالى يوسف اعرض
عن هذه واستغفر لي ذنبي وقد نكر اللفظ فيهما معا كما
في هذه الشعر في مثل ارضنا وجهه فلو بس كما في نحو اقبل ارضه
واذهب يا عمر ولزم ذلك فمن لم يزل ما مطلقا فقد غفل فان
قلت مخاطبي الثاني هو الضمير وهو غير الاعلاني القوم
فكيف يكون التثاننا قلت هذا النوع من تلوين الخطاب لغيره
المقول والافهام كما يكون لغيره الاشباح الطعام والادباء
تسمية التثاننا وليس هو الالتفات للشهور عند اهل المعاني كالف
عليه الواحد بل هو الانتقال من خطاب الخطاب اخر غيره
والادباء اذا اطلقوا الالتفات انما يمتنون هذا وقد صرح به
في بعض شروح التلخيص والشنري بالتملق لهد الشاعرو
ومعناه عظيم الشفقه واسم ثابت بن جابر وهو واحد
لصوم الرب وشجاعتها قديما وشهر مشهور ومنه لامية
الرب المشهور **وقيل الخطاب كله للتورية فكذلك قال**
لا تقربوني اذا اقتلت ولكن انزوني للتورية يقال لها بشري

ام

ام عامر تحصل هذه الجملة لقبها لها همة ام مذهب الخليل وقد
نقل عنه سيبويه في الكتاب وارنضاه المرزوقي وصدر
الافاضل قال في شرح احماستي وليكن الضمير يا كل محي
فابشري ام عامر جملة لقبها للضمير فهو مبتدأ خبر محذوف
وهونا كطي وتنولي امري فصارت كتاب بشر واما لقبها بذلك
لان العادة في اصطلاحها ان يقصد او جارها ويحتمل وايضا
تتأخر شيئا فشيئا فيقول لها الصايد بشري ام عامر خا امري
ام عامر ولا يزال يكرر ذلك حتى ينتهي الى اخره فتخرج وتؤخذ
هذه اوجه حسن ذهب اليرجونات اهل المعاني وحكي
سيبويه في قول الاخطب
فايدت لاحوج ولا محروم انه اراد فايدت بيان الذي يقال له
لاحوج ولا محروم كحكي ذلك الكلام وكحي عن الضمير او بهذا
تبين وجه ما ذكره المص وان غير مناف لقوله ام عامر كنية
الضمير وان قوله في الحوي وهم في قوله بشري ام عامر انه لقب
للضمير كتاب بشر السن شي لانك تابطشر اجملة جعلت علمها
لها واما الضمير فاسمها ام عامر ويقال لها عند احساس
الانسان بالتملق وتحكيها فبشر بشري ام عامر ليس بذلك
لانك قد عرفت انه مذهب الخليل وسيبويه وهو لم يثبت كون
ام عامر لقبها واما جعل ما قصد حكايته بمنزلة اللقب كما نص
عليه في الكتاب وتابطشر القب للشاعر المشهور لقبه بله
لوجود ذكرها الرواة منها انه تابط سيبويه اي اخذت تحت